باب الزراعة

نتائج مؤتمر القطن الدولي

لم يتبين كثير من الناس وجوه الفوائد التي جناها او يرجى ان يجنيها القطر المصري من المؤتمر القطني الذي اقيم في القاهرة فكثر السؤال في هذا المعنى ورغب الي بخاصة فريق اولي الرأي والذكر في تلخيص ما وقفت عليه منها خلال المناقشة والمباحثة والاخذ بالنصيب الذي نيط بي من اعمال المؤتمر . فالى شيخة مجلاتنا العلمية الادبية ذات المقام الجليل والى جامعة الاشتات التي يتم بها التثقيف والتحصيل ازجي هذه الكلمات الوجيزة الوافية في بيان تلك الفوائد

كانت لمؤتمر القطن نتائج ظاهرة واخرى خفية

اما الظاهرة فاذكر منها فوزنا في اقناع الاتحاد الدولي بتشكيل لجنة مختلطة قوامها سبعة من المصريين وسبعة من اعضاء الاتحاد تنظر في كل المسائل الهامة وتسعى في تمهيد السبيل وحل الصعوبات وربط الصلات الودية بين الفريقين. واني مغتبط كل الاغتباط بهذه النتيجة التي رميت اليها في محاضرتي اذ طلبت تأليف تلك اللجنة واردت ان يكون اهم عمل لها ان تنظر كل سنة في الحد الاعلى والحد الادنى اللذين يحسن ان يجول بينهما سعر اقطاننا المصرية . على ان المؤتمر وان لم يقرر هذه المهمة ضمن اختصاصات اللجنة المختلطة الا اني واثق الثقة التامة باننا سنصل اليها آجلاً او عاجلاً خصوصاً اذا احسن اختيار ممثلي مصر كما وعد بذلك معالي وزير الزراعة . وارجو ان تحقق اللجنة ايضاً امنية ثانية من امانينا التي اشرت اليها في محاضرتي وهي تقليل عدد الوسطاء وايجاد علاقات مباشرة بين المنتج المصري والغزال بالقدر الذي تسمح به الحالة وسيكون ذلك ان شاء الله باعثاً للمصريين على انشاء نقابات للبيع تماثل تلك التي تزاول هذا الامر في امريكا وباعثاً للغزالين على ايجاد ممثلين مباشرين لهم في القطر المصري فاذا بلغنا هاتين الغايتين نكون قد حققنا اجل امانى المنتجين المصريين الذين تكلمت باسمهم في المؤتمر وطلبت باسمهم هذه الطلبات

وعلى ذكر الوسطاء نقول ان الغزالين لا يجهرون بما لديهم من شكايات موجهة اليهم لاعتبار عام معروف هو انهم كغيرهم في حاجة الى اولئك الوسطاء فلا يريدون اغضابهم ولاعتبار خاص هو ان لبعض بيوت التصدير الكبيرة اشتراكاً مع بعض كبار الغزالين. على اننا قد توصلنا الى الوقوف على طائفة من تلك الشكايات في محادثاتنا فعلمنا ان الغزالين يضررون من خلط القطن على يد التجار عند الفرفرة والكبس لتسليم اقطان مطابقة للنماذج التي يختص بها كل من تلك المحلات وهم اذا تعذر عليهم ايجاد القطن بحالته الطبيعية لتلك النماذج يعمدون الى مزج صنف بآخر ورتبة بأخرى لاخراج تلك النماذج ولما كان هذا الخلط لا بد من ظهوره حين غزل القطن فعندئذٍ يتبين ان الصفقة غير مناسبة ولا متناسقة في طول الشعرة ومتانتها. وكانوا يعزون ذلك الى انحطاط في الانتاج المصري فاما وقد شاهدوا امثلة من اصنافنا على حالتها التي تخرجها وتحققوا ان القطن المصري لم ينحط بمرتبته كما ظنوا فهم الآن يتمنون ان يصلهم من بضاعتنا كل صنف على حدته وعلى رتبته الاصلية وقد قال انا احد زعمائهم اننا لم نرَ قط في السنوات الاخيرة قطناً بجودة الامثلة التي نعاينها الآن

ومن هذا يبدو للمتتبعين المصريين انهم مأخوذون بجريرة غيرهم وانهُ قد آن لهم ولحكومتهم ان يلتمسوا الوسائل المؤدية الى عدم تشويه سمعة القطن المصري تحت استار النماذج الخصوصية التي يبتدعها كل محل من محلات التصدير ليتمكنوا بفضلها من معاملة فريق من الغزالين بألفون استعمال تلك النماذج

ومن النتائج الظاهرة اينما زوال ما كان عالقاً بالاذهان من ان بين المنتج والغزال خصومة وتنافراً في المصلحة فقد وصلنا بحمد الله الى القضاء على هذا الوهم والى خلق روح الوئام بدت في اجلى مجاليها سواء في الخطابات الرسمية ام في المحادثات الفردية ويمكننا القول ان المصريين الذين اشتغلوا في المؤتمر قد تمكنوا بفضل ما انتهُ الحكومة من السخاء في اكرام ضيوفنا وما بذلوهُ هم من اساليب المجاملة والتلطف من ربط روابط صداقة اكيدة بينهم وبين نفر غير قليل من ممثلي الاتحاد. ولا شيء اصلح من الصداقة للمناصحة في العمل وتذليل الصعوبات والقضاء على سوء التفاهم. ولا نعدو حد الانصاف والاعتراف بالفضل لذويهِ بقولنا ان معالي وزير الزراعة قد قام شخصياً باوفر قسط من هذا العمل النافع

ومما يحق للمصري ان يفتخر بهِ ما سمعتهُ وسمعهُ غيري من اقوال رئيس الاتحاد وزملائهِ الذين تشرفوا بالمثول لدى حضرة صاحب الجلالة الملك فانهم لم يدعوا شاردة ولا واردة

من الثناء الا اثنوا بها على صاحب عرش مصر لما تبينوه من واسع خبرته في شؤون بلاده وتوقد غيرته على مصالح امته ولما لقوه من جليل عنايته وجميل رعايته ايده الله

***

اما النتائج غير الظاهرة فاذكر منها تبيّن مستهلكي القطن المصري ما كانوا يجهلونه من الحقائق الهامة المتعلقة بتكاليف انتاجه وبما يحمله منتجه من المشاق فضلاً عن طائل النفقات وبالغبن الواقع على المصريين من الاثمان الحالية . وهنا ارى محلاً لايضاح امر ذي بال : هو ان المستر هاورث مدير شركة غزل الاقطان الرفيعة التي تستهلك وحدها حوالي ثلاثة ارباع مليون قنطار من القطن المصري كان يؤكد لي ان سعر السكلاريدس في سنة ١٩١٣ تراوح بين ١٦ و١٨ ريالاً لرتبة الفولي جود فير . وكان يرى طبعاً ان شكوانا من الاسعار الحالية مبالغ فيها ما دام سعرنا الآن فوق ٢٥ ريالاً فتعبت في اقناعه بخطئه وافهامه ان سعر السكلاريدس آنئذ لم ينزل قط عن ٣٥ ريالاً خلافاً لما يتوهم فلما اقتنع بالدليل الحسي صرح باننا محقون في شكوانا من الاسعار الحاضرة

وعلى ذكر القطن السكلاريدس وما ادليت به في محاضرتي من ان هذا الصنف هو وسائر الاصناف المصرية من الاقطان الحريرية التي يجب من الوجهة الاقتصادية ان تخضع لعواملها الخاصة فلا تكون تابعة في اسعارها للاقطان العادية تبعية لازمة اقول بسرور تام اننا قد فزنا بموافقة اتحاد الغزالين على هذه النظرية فيما يختص بالسكلاريدس ومن ثم اجاب ممثلو الاتحاد اجابة رسمية على سؤال موجه اليهم في هذا العدد بان السكلاريدس مستقل يتأثر فقط بكمية الموجودات منه ومن الانواع المشابهة له في اقطان السودان وسائر البلدان فقضوا بذلك التصريح على زعم طائفة من محرري الجرائد الانجليزية ومن الوسطاء قالوا ان القطن السكلاريدس خاضع في اثمانه لسعر القطن الامريكي العادي. واننا لنأمل ان يقتنع بهذه الحقيقة بعض مواطنينا من رجال الحكومة وغيرهم وهم اولئك الذين يرددون الزعم المذكور ترديد الصدى ونأمل ايضاً ان نفوز من الغزالين باعترافهم ان سائر الاصناف المصرية هي كذلك ذات ميزة لا تجحد فيجب ان يكون لها رجحان على نسبتها

وقد اعدت الكرة مراراً على ذوي الكلمة المسموعة من الاعضاء في مسئلة تحديد سعر ادنى للقطن المصري فمن بعد جهرهم باستحالة ذلك عادوا فاقروا انهُ قد يكون ممكناً اذا قبل مستهلكو القطن المصري في غير انجلترا ان يتعهدوا بضمان ذلك السعر الادنى فقيل

لهم ان ذلك مستطاع اذ يمكن لمصر ان تتعهد بعدم شحن قطنها الاَّ للبلاد التي تكون قد قبلت التحديد فما علينا الاَّ متابعة البحث والمداولة في هذا الامر الجليل الفائدة لنصل الى نتيجة مرضية . وقد اشار بعضهم بان هناك وسيلة تسهل هذا الاتفاق وهي ان تقبل الحكومة المصرية اعفاء المنسوجات المصنوعة من القطن المصري لدى دخولها القطر من نصف الرسوم الجمركية فهذا ايضاً من المسائل الجديرة بالنظر

كذلك انتهزنا الفرصة التي سنحت بوجود الغزالين معنا لنتعرف ما هي الانواع المصرية التي لها عندهم اكبر رواج فقد اكثرنا جداً من تلك الانواع حتى اصبحت تعد بالعشرات (سكلاريدس — معرض — بيليون — زاجورا — مانو بولو — فتحي — اصيلي — نهضة — كازولي — اشموني ملكي — فؤادي الخ الخ) ولا يخفى ان لهذه الكثرة آفات عدة منها التلقيح الذي يفسد نقاوة النوع الاصلي ومنها التعرض لاختلاط الاقطان والبزور فضلاً عن تشتيت الجهود التي اذا حصرت في اتقان عدد قليل من الانواع كانت اكفل بتحسينه . غير انهم ويالاسف اخطأوا فهم سؤالي في اول الامر فلما اوضحت لهم الغرض منهُ أقروا بما لذلك السؤال من كبير الشأن وقالوا انهم مستعدون للبحث فيهِ مع اللجنة المختلطة التي تقرر تأليفها بعد ان يجمعوا لذلك المعلومات والبيانات من الغزالين المشتركين في الاتحاد الدولي . وأرى انهُ ميسور للحكومة أن تقوم ببحث هذا البحث من ناحيتها على يد ممثلي مصر في الخارج فتكلفهم أن يستفهموا من المغازل الكبرى عن انواعها المصرية التي يكون غزلها أرجح لديهم وأضمن لاقبال المستهلكين عليهم فنعنى بزرعها دون سواها ونصل بذلك منفعتنا الى الغاية التي نتمناها

ولا يتسنى لي بهذه الكلمات الوجيزة أن ألخص كل ما عمل في المؤتمر وانما قصدت ان اذكر طرفاً من الاعمال التي تمت والتي يجوز لي أن اعتبرها باكورة عهد خير ونجاح فعلينا أن نوالي السعي والاجتهاد ولكل مجتهد نصيب

يوسف نحاس

مؤتمر القطن

اشرنا في مقتطف فبراير الى التأم هذا المؤتمر في القطر المصري ظهر ٢٥ يناير الماضي ووعدنا باشباع الكلام عليهِ واسمهُ الحقيقي « مؤتمر الاتحاد الدولي لجمعيات اصحاب مغازل القطن ومعامل نسجهِ » و يظهر من اسمهِ ان عملهُ قلما يتناول ما يهمنا في القطر المصري الاَّ من حيث علاقة قطننا بالمغازل التي تغزلهُ والانوال التي تنسجهُ . اما زرع القطن

وخدمته وحلجه وكبسه وهي الاعمال المنوطة بنا فليست من المباحث التي تتعلق بهذا المؤتمر مباشرة ومع ذلك كان لما تلي فيه من الخطب فائدة كبيرة فرأينا ان ننشر بعضها. ونقول قبل ذلك ان اعضاء المؤتمر يمثلون ١٧ دولة وعددهم ١١٠ ومعهم ٢٠ سيدة من زوجاتهم . وكانت الحكومة المصرية قد الفت لجنة لتنظيم المؤتمر برآسة وزير الزراعة صاحب المعالي محمد فتح الله بركات باشا فالقى الخطبة التالية في الاوبرا على اثر افتتاح جلالة الملك له وهي

خطبة معالي وزير الزراعة

مولاي

في رعايتكم يعقد في القاهرة اليوم مؤتمر الاتحاد الدولي لجمعيات اصحاب مغازل القطن ومعامل نسجه لعلاج مسألة من اهم المسائل الاقتصادية التي فرضت لها حكومتكم السنية ابلغ عنايتها وانها لمفخرة كبرى لهذه البلاد ومأثرة من مآثر عطفكم عليها اذ هيأتم لها الاشتراك بنصيب جليل في حركة العلم والحضارة التي تقوم بها الامم القوية في العالم

واذا كان التاريخ قد سجل في عام ١٨٢١ لجدكم العظيم فضل ادخال زراعة القطن في مصر فانه ليسجل لجلالتكم الفضل في تعهدها وانمائها حتى تحتل بين اسباب الثروة العالمية مكاناً كريماً

يا اصحاب السمو . يا اصحاب الدولة والمعالي . يا دولتي رئيسي البرلمان وحضرات اعضائه المحترمين

سيداتي سادتي

ان لي عظيم الشرف بان ارحب باسم مصر بحضرات اعضاء المؤتمر الكرام وان اعرب لهم عن صادق الرغبة في تقوية هذه الصلة وتوثيق اسبابها وان اشكر لهم اهتمامهم بالسعي لما فيه مصلحة منتجي القطن واصحاب مصانعه بدرجة سواء

ومصر باعتبارها بلداً زراعياً تقدر هذه المساعي النبيلة حق قدرها وتعجب بالجهود العظيمة التي يبذلها رجال هذا المؤتمر توصلاً الى انماء الصناعة القطنية وتيسير اسبابها وازالة ما عسى ان يعترض هذا الطريق من العقبات والاخذ بافضل الوسائل التي تكفل دوام حسن التفاهم على اساس المصلحة المتبادلة بين فريقي المنتجين واصحاب المغازل والمصانع

ولا شك في ان المباحث التي ستدور في هذا المؤتمر والمقترحات التي يبديها حضرات اعضائه والقائمة على الانصاف والعلم والخبرة من جهة وعلى تعرف حالة المنتجين وما يكبدونه

من جهود واموال من جهة اخرى — كل اولئك سيكون لهُ اثرهُ الفعّال في تحقيق الاغراض الحكيمة التي عقد لها هذا المؤتمر

ولقد قامت حكومة جلالة الملك من جانبها بالعمل على حماية القطن المصري والمحافظة على ما امتاز بهِ من الجودة و بذل كل ما يدخل في الطوق لمقاومة الآفات التي تفتك بهِ وتحط من درجتهِ : فاصدرت في هذا السبيل قوانين عدة لتبخير بذرة القطن وتحريم دخول البذرة المصابة بامراض حشرية او فطرية الى القطر المصري ومراقبة بزرة القطن وما يتخذ منها للتقاوي وقد عنيت اشد العناية بانتقاء البزور وتخيير اجودها وارباحا واكثارها وتوزيعها على الزارعين لتحل محل البذور المخلوطة التي كانت تدخل من قبل عليهم

كذلك سنت الحكومة قانوناً يحرم خلط انواع مختلفة من البذرة وآخر يحرم خلط اصناف القطن بعضها ببعض

واخيراً اصدرت قانوناً قضى بانقاص المساحة التي تزرع قطناً الى ثلث الزمام في جميع القطر المصري بغير استثناء كما استولدت سلالات حسنة من اصناف القطن التي اصبحت معروفة كالزاجورا الملكي في الوجه القبلي وقطن النهضة وقطن ٣١٠ في الوجه البحري

وتمتاز هذه السلالات من القطن بوفرة محصولها وجودة تيلتها لاسيما قطن ٣١٠ الذي يعتبر من جهة النوع ارقى الاصناف القطنية في مصر الآن

والحكومة جادة في تعميم المصارف وتحسين الموجود منها على القواعد الفنية تحقيقاً للاغراض التي تقدم فيها الكلام

و يسرني ان اذكر ان الجهود العظيمة التي تبذلها الحكومة لحماية محصول القطن من الآفات والمحافظة عليهِ تلقى من جانب الزراع كل استعداد فينبعثون بمحض الرغبة الى تنفيذها

على ان الحكومة من جهة اخرى تراقب بالدقة تنفيذ هذه القوانين تحقيقاً للغاية التي شرعت لها

ولا يغرب عن البال ان المزارع انما يؤمل من وراء كل ذلك ان ينال ما يعوضهُ من فادح نفقات هذه الزراعة التي تستنفد طوال العام كل قواه وجهوده والتي هي في الواقع عماد ثروة البلاد

وان ما يملأ نفوسنا جميعاً من الرغبة الوثيقة في تسوية كل خلاف بين المنتجين والمستهلكين على قاعدة حسن التفاهم ومراعاة المصلحة المشتركة وما تبينتهُ من ان حضرات

ممثلي النزالين الذين قابلوني يشعرون هذا الشعور — كل هذا يجعلني وطيد الامل في تحقيق هذه الاماني

وانا لنرجو لحضرات الاعضاء المحترمين طيب الاقامة في بلادنا التي تحفظ لزيارتهم اجمل الذكرى ونشكر لهم نصيبهم في العمل العظيم الذي انعقد لهُ هذا المؤتمر الجليل كما نقدر لهم معونتهم الصادقة وبحوثهم القيمة التي سيكون لها اثر كبير في تحقيق آمالنا جميعاً

ونبتهل الى الله سبحانهُ وتعالى ان يحفظ مليكنا المعظم و يبقيهُ ذخراً للبلاد وان يحقق في عهده السعيد اماني هذه الامة المتعلقة بعرشه المفدى

***

فقوبلت الخطبة بتصفيق الاستحسان الشديد . ثم التي فؤاد بك اباظه سكرتير لجنة تنظيم المؤتمر ترجمتها باللغة الانكليزية ودعا المستر هولرويد رئيس الاتحاد الدولي للقطن فالقى خطبة باللغة الانكليزية ترجمها فؤاد بك اباظه بما يأتي

خطبة رئيس الاتحاد الدولي للقطن

مولاي يا صاحب الجلالة . سادتي اصحاب السمو الامراء واللوردات واصحاب الدولة والسعادة سيداتي . وسادتي

انهُ لشرف عظيم حقًا يا صاحب الجلالة تفضل جلالتكم على هذا المجتمع بحضور الجلسة الافتتاحية لمؤتمر القطن الدولي . وانا ممثر المندوبين الوافدين من اوربا وغيرها من اقطار العالم الممثلين لسبع عشرة امة لنقدر تمام التقدير اهتمام جلالتكم ذلك الاهتمام السامي باعداد برنامجنا الاجتماعي والتجاري منذ البداية . وان مصر لسعيدة حقًا بان ترى على رأسها ملكاً يدخل بنفسهِ في اعمال مؤتمر من شأنهِ ان يحمل على اضطراد التقدم في محصول مصر الزراعي الرئيسي . دعوني اؤكد لكم ان مصلحة زراعكم ومصلحة من يستعملون القطن مصلحة واحدة تكاد تتسق من جميع الوجوه . هذه حقيقة لا ريب ان الجلسات القادمة ستؤيدها اشد تأييد . فالاعتقاد السائد بينَ الكثيرين هو ان لكل فئة مصلحة تناقض مصلحة الفئة الاخرى ولكننا نرجو ان ندحض كل زعم من هذا القبيل وانا لنرغب في ان يكون بيننا وبين الزراع منكم واصحاب الاراضي اشد روابط التعاون وامتنها

نحن نعلم حق العلم ان القطن المصري من خير اقطان العالم . وجدير بكم ان تشكروا الله الذي افاض على بلادكم هذه النعمة . والفلاحون عندكم ذوو جلد وقد توفروا على انتاج

القطن . ولا يمكن ان تجاريهم امة اخرى في تحمل المشاق والصبر والمثابرة. وانا لمطلعون على ما تتبعونهُ في تربية السلالات واستطلاعكم بالبحوث العلمية الخاصة بالقطن بوجه عام ونتمنى من صميم الفؤاد ان تؤدي جلسات المؤتمر الى اطراد التقدم في هذا الباب

ولقد جئنا هنا لنلمَّ بالمصاعب التي تحاولون التغلب عليها ولنعرض عليكم طلبات عالم غزالي القطن اعترافاً منا لمصر بجهودها التي تبذلها في سبيل انتاج هذه المادة الهام النفيسة

علينا هنا ان نتبادل الآراء بحرية اذ بغير هذه الوسيلة لا يسعنى اي لتقدم. ستتكلم فيما يلي من الجلسات في انحطاط جودة اقطانكم عما كانت عليهِ . وسننتقد بعض تلك العادات المتبعة في تحول القطن من يد الى يد كالافراط في نضحهِ بالماء ومداخلتهِ بالعناصر الاخرى وان ذلك لما يجهدنا في غزل اقطانكم . فاذا لم نصل الى بعض الاصلاح في هذا السبيل فاني اخشى ان يذهب شيئاً فشيئاً ما للقطن المصري من الميزة حتى الآن في اسواق العالم

ان ذوي الرأي من الفنيين عندكم ينصحون بالجري على سياسة من شأنها ان تفضي الى زيادة محصول الفدان وتحسين صنف القطن . ونحن متفقون في هذا تمام الاتفاق . وسنعمل كل ما نستطيع عملهُ لتقدم الى هذه الغاية

اننا ما وفدنا على مصر الأ لاعمال عملية ولذلك سنعالج الموضوعات المختلفة التي ستتناولها المناقشات معالجة جدية بقدر ما يتسع لهُ الجهد . ونرجو ان يكون في الوقت متسع يكفي للوصول الى نتائج يستريح اليها الطرفان . وان من يشاهد مصر الجميلة الغنية ليرى من فورهِ شدة اعتمادها على القطن

لقد تكلمت مع كثيرين من مختلف طبقات الشعب المصري خلال الايام القليلة التي قضيتها هنا فكان اول موضوع يدور عليهِ الكلام هو القطن دائماً . فان على نجاح محصول القطن تتوقف سعادة الشعب المصري ورخاؤهُ . وان في هذا الارتباط الوثيق بين طبقات الشعب المصري المختلفة وبين صناعتنا لاكبر ضمان لنا في ان طلباتنا الخاصة بتلافي النقائص الحالية ستلاقي منكم اعظم عناية واهتمام . واننا بما يسود بيننا من روح الوداد ستتمكن معاً من ايجاد الوسائل اللازمة لمعالجة هذه الحالة

ولست اظن ان في ذكر بعض الحقائق الخاصة بهيئتنا ما يعدُّ خروجاً عن الموضوع. تألفت هيئتنا منذ ٢٢ سنة وقد عقدنا خمسة عشر مؤتمراً دولياً للقطن في مختلف انحاء العالم في مصر . وفي الولايات المتحدة بأمريكا . والبرازيل . وجميع الاقطار الرئيسية

الاوربية . وقد انضمت الينا جميع الاقطار المهمة التي تستعمل القطن ما عدا الولايات المتحدة الامريكية . فنحن نمثل ما يبلغ ٩٠ في المئة من مستهلكي محصولكم . او بعبارة اخرى ان مندوبيكم سيلقون اقوالهم على الممثلين الرسميين لنفس الرجال الذين يستهلكون جميع محصول القطن عندكم على وجه التقريب . واننا لنضع هذه الهيئة القوية تحت تصرف حكومتكم حين تريد التثبت من نتيجة غزل بعض اصناف القطن ونسجها ونرجو من صميم الفؤاد ان يكون هذا المؤتمر فاتحة عهد لازدياد الصلة بينكم باعتباركم منتجين وتجاراً وبيننا باعتبارنا مستهلكين

ولقد شهدنا عدة مؤتمرات دولية للقطن ولكننا نعترف بانهُ لم يكن بينها ما أُعدَّ لهُ مثل هذا البرنامج العظيم . ولما عرضت منذ ثمانية اشهر علينا جمعية الصناعات المصرية عن طريق المستر لينس جاش ممثل مصر في لجنة القطن الدولية فكرة عقد المؤتمر في مصر لم نكن لنتوقع بتاتاً ان يكون المؤتمر بمثل هذه السعة من الوجهة العملية ومن الوجهة الاجتماعية ايضاً

وان لجنة التنظيم التي عينتموها يا صاحب الجلالة في ٢٤ ابريل سنة ١٩٢٦ والتي يرأسها وزيركم القدير بركات باشا لتستحق اعظم تقديرنا نظراً الى الجهود العظيمة التي بذلتها في اعداد هذا المؤتمر . واني اود ان أخص بالذكر في هذا الباب فؤاد أباظه بك السكرتير الشرفي الذي كان من العاملين الذين لم يدخروا وسعاً في سبيل تنظيم هذا المؤتمر

واني في الختام اود ان أؤكد لجلالتكم اننا استأنا كثيراً عندما الغيت في العام الماضي زيارة جلالتكم الى اوربا فاننا لما عملنا بهذه الزيارة ارسلنا الى جلالتكم في الحال دعوة نلتمس بها التفضل بزيارة منشستر مركز هيئتنا وبولتن حيث يستصنع القدر الاعظم من القطن المصري وان لنا الشرف ان نجدد الآن من اعماق قلوبنا هذه الدعوة ونشعر بان مثل هذه الزيارة تزيد في احكام الرابطة التي بين مصر وجميع مستهلكي قطنها

ثم دعا الكونت دي هنتين وكيل الاتحاد الدولي فالقى خطبة باللغة الفرنسوية شكر فيها جلالة الملك والحكومة المصرية على دعوتهما للمؤتمر وقال انهم مغتبطون بقبول الدعوة والمجيء إلى مصر بلد النور والشمس الساطعة انتهى

***

وقد طلبنا الى حضرة صاحب العزة يوسف شاس بك المزارع والمالي المعروف فكتب للمقتطف فصلاً ممتعاً عن نتائج مؤتمر القطن نشرناهُ في صدر هذا الباب فنوجه اليهِ انظار كل زارعي القطن لانهُ حوى كل ما يودون الوقوف عليهِ